



دعوة للتفكير



صقر الغيلاني

الهوية الكوينية

طالب مجموعة من الكوينيين بحماية الهوية الكوينية، وذلك عن طريق رفض قانون تعديّل الجنسية لكي لا يحمي المزدوجين والمزورين للجنسية على حد قولهم، ومن الملاحظ انه مع تلك المطالبات انقسم الشعب الكويتي الى ما بين مؤيد ومعارض ثم تم الترافق بالكلام واستخدام مصطلحات عنصرية فالكمل يحاول ان يقصي الآخر ويحصر الهوية الكوينية لنفسه.

وكما يبدو ان الإقصاء موروث اجتماعي وسياسي مشترك، فمن ناحية المجتمع يضاعف بعض الكوينيين في قوالب مثل إطلاق كلمة «لفو» و«أذئاب إيران» لمن يعارض اتجاههم الفكري او السياسي. ومثال آخر يتكرر كثيرا هو عندما تقوم فتاة مثلا بعمل غير مقبول في المجتمع تجد اتهامات في وسائل التواصل الاجتماعي بانها غير كوينية ويلصقونها بجنسية أخرى كأنها ملائكة لا تخطف وباقى الجنسيات شياطين الإنس. ومن ناحية الحكومة فهي تقوم بإقصاء أي شخص يهدد السلطة او يعارضها عن طريق سحب الجنسية بدلا من المعاقبة في حدود القانون ضمن مؤسسات الدولة، لذا يعيش المواطنون في قلق من تجريدهم من هويتهم فيلجأون للقبيلة او الطائفة كحماية لهم من تلك الممارسات عندما تعجز الدولة عن القيام بدورها.

في عام 1995 طالب سكان مقاطعة «الكبيك» في كندا بالانفصال عن كندا وإقامة دولة مستقلة لهم وكانوا يتحدثون اللغة الفرنسية بعكس باقي الكنديين لذا لا تجمعهم ثقافة واحدة. ولكن البرلمان الكندي رفض طلبهم بالانفصال لاعتبارهم جزءا لا يتجزأ من كندا ولأنهم يرفضون الانقسام رغم الفوارق الثقافية بين الطرفين بعكس البعض في الكويت الذين يصنفون الشعب حسبما يريدون. ويتساءل هنا، هل الكبيك والكنديون لهم هوية واحدة أم عدة هويات؟ عندما نرى هويتنا الكوينية فإنها تغيرت منذ نشأة الكويت حتى يومنا هذا فأصبحت هناك عدة لهجات واختلفت مصطلحات من اللهجة الكوينية مثل «أشدك عن»، وتغير شكل شداشة الأمس عن شداشة اليوم، ومع التغير الديموغرافي والتزاوج من ثقافات مختلفة والهجرة السابقة أصبحت هناك عدة هويات كوينية وليست هوية واحدة، «فالحضري» و«العيمي» و«القبلي» كلهم كوينيون رغم اختلافهم ولا يمكن لمن ينادي بالوحدة الوطنية ان يختزل الهوية الكوينية بشكل واحد فقط بعوائل «مؤسسة» وتهميش الباقي مسببا مشاكل عنصرية اثرها اخطر من استنزاف المزدوجين والمزورين لخيرات البلد، وعلى الحكومة الانتباه لهذه الممارسات وتطبيق قانون الوحدة الوطنية ليشعر المواطن بأنه ينتمي لبلده.



Q8naifQ8@gmail.com

نايف الجاسمي الظفيري

كم كنت بريئة!

المكان: شرق أوروبا في إحدى الدول التابعة للنظام الشيوعية آنذاك.
الزمان: بداية التسعينيات.
الأبطال: أنا وأحد الأصدقاء.
المهمة: لا توجد مهمة!
الهدف: قرار ارتجالي وجب التنفيذ.
في بداية التسعينيات وبروح المغامر وبدون أي تخطيط للسفر أعلنت أنا وأحد الأصدقاء عن سفرة مفاجئة لي مساء يوم الأربعاء وتم الحجز يوم الخميس عصرا والطيران في صباح يوم الجمعة بتسارع لذيذ وديونا أي ترتيب، ركبنا الطائرة انا و(سعد) وهو أحد الأصدقاء المقربين، ونزلنا بعد خمس ساعات تقريبا في بلاد لا نعرفها ولا يتكلمون لغتنا ولا اللغة الإنجليزية بلاد ساحرة الأجواء خلابة المناظر، لم أر كجمال أجوائها إلا في الرسوم المتحركة والأفلام، وكانها من وحي فنان أو رسومات أطفال باللون الأخضر، الجو ممطر والبلاد ساحرة جدا.. أما نحن فلا يوجد لنا حجز للفندق لعدم توافر وكيل للسفر في تلك البلاد ولم تكن لهم عملة تتداول في الكويت لناخذها معنا ولا نعرف القرية التي نريد الذهاب إليها فاسمها في ورقة صغيرة في حقيبة سعد الذي بقي يبحث عن تلك الورقة حتى تفرقت أغلب سيارات التاكسي عنا.
بعد الكثير من الضحك على حالنا استطعنا أن نقتنع أحدهم بأن يأخذنا لتلك القرية التي كنا نطلق اسمها بصورة سيئة جدا، وبعد مفارقات السكن والتنقل المزوج بالمتعة اللامتناهية لعدم الترتيب لأي شيء فكل ما جاء تباعا كان دونما تفكير وبعد الكثير من الوقت مع أهلها وباستغراب عن نمط حياتهم بدأت أفهم أنهم يهتمون لعصر آخر أو فكر آخر يدير أنماط حياتهم بعالم لا نعرف عنه شيئا سوى الاسم «الشيوعية»، إلا أن ما يورده كتابنا جميل وريخية الأثمان ولا يوجد لهجته للعرب فيها موطن قدم، والأغرب من ذلك أنك تشعر بأمان كبير جدا وهي خالية من العاطلين عن العمل ولم أشك من أي مشكلة مع أحد، فالكمل ملتزم والكل حريص على ألا يرتكب أي خطأ وأن كان عاديا.

بعد ذلك أدركت إيجابيات وسلبيات الشيوعية وكيف تدبر الأرض التي تغتصبها وكيف تبسط هيمنتها دونما رحمة لدرجة تدجين كل من سكن تلك الأرض التي استولوا عليها بعكس ما كتب في نظرياتهم وكتبهم البيهجة عن العمال والحقوق وغيرها من الأحلام، ولم يكن يعلم ذلك الشعب الطيب أنه باتجاه التغيير الجبري نحو حقبة جديدة من الحياة فهم يتجهون إلى المنفيين من أمرهم إلى «الرأسمالية» بكل ما لها وما عليها خصوصا بعد سقوط الاتحاد السوفييتي أي ذلك، غبت عنها وعنهم بضع سنين وكانت دائما الحاضر الغائب لما لقيت في جمال وأمان وراحة بال وبعد أن زرتهم لاحقا لاحظت تغير كل شيء وتحديد نظام الدولة كما لجاراتها الأوروبية، تغيرت تلك الفتاة الجميلة وتبدلت أحوالها وأحوال أهلها وكانها شاخت ألف عام إلا أنها بلباس جديد ومكياج أرتب ولكن دون براءة تلك الفتاة الصغيرة التي عرفتك.
كذلك هي الحياة، ليس كل شيء جديد يكون هو الأفضل وإن غلب بالكثير من الوجود والكلام المنمق والرؤية الاستراتيجية لمن يديرون الأمر أو من يقدمون أنفسهم، فلا أروع من الأفكار الشيوعية ذات التطبيق السيئ ولا أروع من الحياة الرأسمالية ذات الحكم الجبري وسلطة المال، فكل أرض أو وطن له خصوصيته وطبيعته أهله التي يجب أن تصاغ سياساتهم وقوانينهم حسب حياتهم وأعرافهم ودينهم، ولا خير في أي فكرة – سياسية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها – تجعل من أهلها عبدا لأحد أو أن يكونوا متناحرين كارهين لبعضهم يمتنون الكذب والخداع للاستزادة من القوة والمال دون الخوف من أن ينبد بين العباد ودون الخوف من رب العباد.



سيد تلك المرحلة

تعرض الكاتب والباحث والمفكر المصري «يوسف زيدان» إلى حملة من السباب والإهانة والتصغير والتحقير وذلك لأنه ذكر بعض ما قالته المصادر التاريخية والمؤرخون عن «صلاح الدين الأيوبي» وكان ما قيل صادما لما خزنته الذاكرة العربية والإسلامية عن صلاح الدين الأيوبي.
يوسف زيدان لم يعيش عصر صلاح الدين ولم يجالسه ولم يخالطه ولم يسمع له خطبة ولم يره قط، ولكن الذين عاصروا صلاح الدين وتتبعوا أفعاله وقراراته هم الذين كتبوا ووصفوا وصنفوا، وما يوسف زيدان إلا باحث ودارس وقارئ ومتتبع وتلك هي وظيفته.
إذن هو لم يصنف صلاح الدين بتصنيفه الشخصي ولم يدل برأيه بالرجل، ولكن كل ما فعله أن أوصل إلينا تصنيف المؤرخين



Hanan.AlRoumi@gmail.com

حنان بدر الرومي

من الملاحظ أن هناك نسبة غير بسيطة من الشباب من الجنسين يتهبون من تحمل المسؤولية سواء في العمل أو في حياتهم الأسرية، فهم يؤدون أدنى مستوى من العطاء ويريدون أن تسير الأمور حسب رغبتهم الشخصية في كل مناحي الحياة حولهم! فهل هؤلاء هم أحقاد من شهدت لهم أمواج البحار بالوفاء المادي لدولنا ومعه تغيرت مفاهيم لا لوم هؤلاء الشباب لأنهم نتاج تربية زرت بدخالهم هذه الأمور حتى نمت وكبرت، فهم ولدوا وفي فمهم ملقعة من ذهب خاصة بعد الرخاء المادي لدولنا ومعه تغيرت مفاهيم التربية لدى الآباء فهم يسعون لتوفير كل وسائل الراحة والرفاهية وأوهما أنفسهم بأن التربية التي تلقاها الوالدان ناقصة لعدم توافر الإغناء في زمانهم، لذلك فالأبناء يستحقون وبجدارة التذليل والسخاء المادي والعنوي حتى وصلنا لمرحلة الترف التافه والتقليد المبالغ فيه.



@ghunaimalzu3by

م. غنيم الزعبي

عدت من المقبرة بعد أداء واجب العزاء في المرحوم محمد عبدالله الزعبي نسال الله له المغفرة والرحمة ولأهله الصبر والسلوان.
في طريق عودتي مرت بجانب السجين المركزي ولفنت نظري أسوار الشاهقة وتذكرت أخ دنيا وصديق عمر يقبع وراء تلك الأسوار فهاجت بي الشجون حتى أتني طابعتها.
يا أسوار السجن العالية تعالي أخبرك عن سعد العصفور..
يا أسوار السجن العالية تعالي أخبرك عن رجل كريم وصديق قل للزمان أن يجود بملته.
يا أسوار السجن العالية تعالي أخبرك عن رجل عرضت عليه كل مغريات الدنيا ورفضها مقابل مبادئه حين كان يملك ويدير أكبر منتدى

katebkom@gmail.com

صالح الشايحي

وتوصيفهم لهذه الشخصية التي استقرت في أذهاننا على أنها شخصية أسطورية وتكاد تصل حد التقديس لدى البعض، باعتقادي أن تكبير حجم صلاح الدين سببه مذهبي حيث إنه هو السبب في إنهاء الحكم الفاطمي «الشيعي» في مصر لذلك تم تضخيم صورته ومكانته وترسيمه بطلا أسطوريا في أذهان السنة، ولم يلتفتوا إلى الأفعال التي حقق بها هذا الأمر ولم يكبروا العسرة لإظهار بقية أفعاله، بل ركزوا فقط على أضيق ما تحمله الصورة.
وهؤلاء أنفسهم يرون أنه محرر القدس من الصليبيين لذلك هو استحق هذه المكانة ولهذا هو يستدعى في كل نائبة ومصيبة تصيب القدس، رغم أن زيدان يقول وحسب المصادر التاريخية أيضا ولم يأت بالكلام من عندياته، إن القدس

المتأمل في حال دولنا الخليجية يجد أننا قد أكلتنا النعمة بحق وسلبت معها مناعة مجتمعاتنا الذاتية فأصبحتنا نعانى من مصاعب حقيقية جعلت مجتمعاتنا جوفاء تتبالم في المظاهر الخادعة والترف بعيدا عن بناء الإنسان الحقيقي والذي يعتبر قيمة دائمة لقوة المجتمعات لأن الثروة الحقيقية للعمل الجاد والكفاح والحرص على الإتيان والإنتاج.
بنظرة عامة نجد أن أغلب مجتمعاتنا تعود على الاتكالية وعدم احترام العمل الجاد فهم يريدون كل شيء جاهزا ويقدم لهم في صينية مفروشة ومرتبنة، كما بدأ أغلب الأفراد يفقدون القدرة على الصبر على مشاق العمل والحياة وقد يكون ذلك منارا للسخرية والاستنكار، لذلك بدأ يتزايد الاعتماد على الأجانب في كل الأعمال وبالذات الإنتاجية الجادة والمهمة وهذا أمر خطير للغاية.

بالوطن العربي.
يا أسوار السجن العالية تعالي أخبرك عن رجل نظيف شريف دخل غمار السياسة حتى أخصص قمتيه وخرج منها كما دخلها نظيفا شريفا لم تلوثه بقذارتها المعروفة.
يا أسوار السجن العالية تعالي أخبرك عن رفيق سفر وزميل دراسة وصديق عمر لم يتغير ويتبدل.. فهو كما عرفته منذ 25 سنة لم يتغير أو يتبدل.
أسأل الله رب العرش العظيم في ساعة الاستجابة هذه أن يفك عوقك يا سعد العصفور وترجع لأسرتك الصغيرة والأطفالك وأهلك وأصدقائك.
نقطة أخيرة: في منتصف عام 1993 في نيويورك حيث كنا نسكن وجدت لدى سعود

تحررت بالصلح والاتفاق لا بالحرب. لست بصدد تسليط الضوء على الجانب السلبي من شخصية صلاح الدين، ولكنم أعرب عن صدمتي من الذين يستسهلون إهانة الناس وتجريحهم دونما سبب، ويوسف زيدان وغيره من الباحثين يستحقون الشكر لأنهم بحثوا وتعبوا ليأتوا لنا بما لم نكن نعرفه، فكيف يتعرضون للسب والتجريح بدل الشكر والثناء، إنهم يغسلون عقولنا مما علق بها من غبار الكذب والتزييف والتلفيق.
جل الذين عرفوا صلاح الدين ودافعوا عنه هم عرفوه من خلال فيلم «الناصر صلاح الدين» الذي قدمته المرحلة الناصرية أوائل الستينيات وهو فيلم مهترئ ساقط تاريخيا ولا يمثل حقيقة صلاح الدين ولكن أريد له أن يمثل سيد تلك المرحلة التي أنتج فيها.

رحلة الرفاهية الخادعة سلبت مجتمعاتنا مناعتها الذاتية فعجزنا عن مقاومة الأمراض الاجتماعية كالإسراف والتبذير انهيك عن الكسل والخمول والاستخفاف بقيمة المال المبالغة في الاعتماد على الأهل أو الدولة واعتبروا أن ما يقدم لهم هو حق طبيعي لا يمكن التنازل عنه، وأخذنا نسمع قصصا مؤلة لعقوق الوالدين أو ضرب أحدنا ناهيك عن تفكك العلاقات العائلية والتهاافت على المال حتى وإن كان بطرق غير مشروعة.
يحتاج الوالدان في مجتمعاتنا إلى تعديل معاني الرعاية الأسرية للأبناء وأن تحميهم لبعض المسؤوليات لا يعني الظلم بل هو تدرج مدرسو لتفهيمهم للحياة مما سيرسخ الاحترام بكل معانيه في نفوسهم كاحترام الوالدين والوقت والمال والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك، وسيساهم ذلك في إعداد الإنسان الإيجابي المسؤول اجتماعيا ومعه سيحقق إصلاح المجتمع.

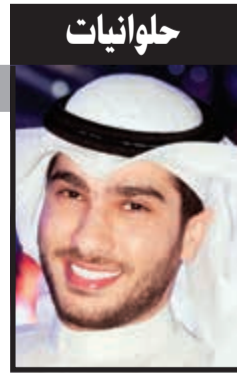
مظروفا كبيرا للتو وصل بالبريد ومكتوبا على غلافه شركة أرامكو، دفعتي الفضول فسألته عن محتوى الرسالة، فسلمها لي، وإذ بها خطاب شكر وتقدير من قطاع تقنية المعلومات شريفا لم تلوثه بقذارتها المعروفة.
يا أسوار السجن العالية تعالي أخبرك عن رفيق سفر وزميل دراسة وصديق عمر لم يتغير ويتبدل.. فهو كما عرفته منذ 25 سنة لم يتغير أو يتبدل.
أسأل الله رب العرش العظيم في ساعة الاستجابة هذه أن يفك عوقك يا سعود العصفور وترجع لأسرتك الصغيرة والأطفالك وأهلك وأصدقائك.
نقطة أخيرة: في منتصف عام 1993 في نيويورك حيث كنا نسكن وجدت لدى سعود



الدفاع عن المشاهير والفنانين وأخذ حقوقهم وكذلك لرفع القضايا ضد كل من يسس موكله، فنجد بعض المحامين يتسابقون على المشاهير المؤثرين على شاشات التلفزيون وغيرها من وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي ليكونوا المحامين الشخصيين لكل منهم، والترافع في قضاياهم من غير مقابل مادي، بحثا عن نسبة التحويل المالي الذي سيخرج لموكله أو موكلته في حال كسب القضية، فكل محام يأخذ حصته بنسبة 1/20 أو 1/25 من تعويضات مشاهيرهم الذين يداغعون عنهم، وأصبح في ذلك إضافة «ثيمة» جديدة تدخل ضمن تخصص «الحقوق» وبذلك بدأت البطالة التي يعاني منها كثير من المحامين والحقوقيين والشركاء، والترافع، وأصبح المشاهير سببا في إنهاء هذه البطالة. الغريب أيضا أن هؤلاء المحامين ركزوا على المشاهير بدلا من الحكومة في البحث عن العمل، لأن المشاهير متنوعون في مواقع التواصل الاجتماعي ومشاكلهم كثيرة

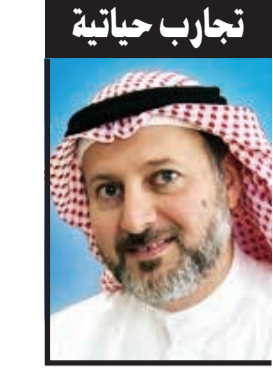
حمد الحلوان

لا شك أن «الحقوق» تخصص جميل يمدنا بمخرجات يحتاجها المجتمع ومطلب أساسي للدول، وأصحاب هذا التخصص يتطلعون إلى الوظائف المناسبة لهم سواء محقق أو يصبح محاميا، ولكن في الكويت ودول الخليج والشرق الأوسط أصبحت هذه المهنة ترفاقها الكثير من البطالة للحقوقيين، والسبب هو التكدس اللا معقول من أصحاب هذا التخصص الذين يريدون من حكوماتهم توظيفهم لكن بلا جدوى، بسبب العدد الهائل غير النظيف من حملة هذا التخصص، والمصيبة العظمى أن الطلبة الدارسين للحقوق يعلمون أن هناك اكتفاء كبيرا من أصحاب مهنة المحاماة ومع ذلك تجدهم منتشرين في الجامعات ليتخصصوا في الحقوق، ويلومون الحكومة على عدم توظيفهم في تخصصهم، ولكن ذلك غير معقول وغير منطقي.
الغريب في الموضوع أن هناك بطولة كبيرة وظاهرة جديدة أضيفت للمحامين ألا وهي



بطالة المحامين وبطولة المشاهير!

الغريب أيضا أن هؤلاء المحامين ركزوا على المشاهير بدلا من الحكومة في البحث عن العمل، لأن المشاهير متنوعون في مواقع التواصل الاجتماعي ومشاكلهم كثيرة



@drjasem د.جاسم المطوع

ماذا تعرف عن التربية الوساوسية؟

عند خروجي من المركز الإسلامي بإيطاليا استوقفتني شاب يبلغ من العمر 21 سنة وقال لي بعدما انتهيت من اللقاء محاضرة حول «مهارات التربية الإسلامية» في البلاد غير الإسلامية»، فقال أحببت أن أتحدث معك عن الدمار التربوي الذي أعاني منه بسبب والدتي حتى تنشر تجربي ليستفيد منها الناس، فأنا شاب ضعيف الشخصية مهزوز الثقة بالنفس متردد كثيرا في قراراتي بالحياة، ثم سكت وقال هل تعرف لماذا قلت له: لا، لا أعرف، قال كل ذلك بسبب تربية أمي وأبي، فمذت كنت صغيرا وهم يخافون علي من الانحراف ومصادقة أصحاب سوء لدرجة أنهم كانوا يمتنعونني 24 ساعة، ويتابعون صلاتي وصيامي والتزامي الإسلامي إلى درجة الوسواس من شدة خوفهم علي حتى لا أنحرف، فمذت أكثر الأوقات في البيت ولا يسمحون لي بالتصرف لوحدي أو باللعب مع أصحابي غير المسلمين، وكلما ذهبوا لمكان أخذوني معهم، حتى كبرت الآن وصرت لا أعرف كيف أتعامل مع المجتمع، أو مع الناس، أو حتى كيف أتعامل مع نفسي وذاتي.

قلت له: إن الخوف الزائد والوسواس التربوي خطا، فمن حق والديك أن يخافا عليك وأن يحرصا على حسن تربيتك ولكن من غير أن يحطمو شخصيتك أو يضعفوا ثقتك بنفسك، فالخوف إذا زاد عن حده تحول إلى وسواس مدمر لشخصية الطفل، فالحمية الزائدة تعنى إلغاء لشخصية الآخر، قال هذا ما حصل معي، بل حتى رغبتني بالزواج انعدمت لاني صرت لا أتقي بقراراتي ولا بنفسي، وصار عندي كره للدين وللصلاة بسبب عنفهم التربوي.

قلت له: ولكنك شاب ناضج وطالما أنك عرفت أن تربية والديك كانت خاطئة فلا تستسلم لها، وأبدأ من جديد بتقوية شخصيتك وحسن علاقتك بربك وعزز الثقة بنفسك، فقصه والديك مثل قصة الدب الذي يحب صاحبه ولما رأى الذئبة على أنفه وهو نائم أراد أن يطرد لها فصرب الذئبة على وجهه بيده الكبيرة فماتت صاحبه من قوة الضربة، ولهذا قيل (ومن الحب ما قتل) فحب والديك والحرصهم على التزامك الديني صحيح ولكنهم اتبعوا أسلوبا خاطئا قتلوا فيه صموحك وشخصيتك وثقتك بنفسك.

وانتهى اللقاء بعدما قدمت له وصفة في كيفية التعامل مع نفسه ولكن هذا الشاب هو نموذج لما يوجد في كثير من بيوتنا اليوم، فالتربية الصحيحة ألا تكون بين الحرص والحرية، وبين الترفيع والترهيب، فلا بد من إعطاء الأبناء فرصة ومساحة لأن يعيشوا الحياة لوحدهم من غير تدخل الوالدين مع الإشراف عليهم من بعد، فقد أعطى الله لآدم فرصة أن يخطئ عندما دخل الجنة وأكل من الشجرة، بعدما أعطاه الأمر واضحا بعدم الاقتراب من هذه الشجرة، فقلتم آدم من خطئه كيف يتعامل مع الخطأ وتعلم كيف يقاوم شهوته ويقوي إرادته ويتعامل مع عدوه الشيطان في المرات القادمة.
ونحن إذا حبسنا أولادنا ومنعناهم من الاختلاط بالآخرين، وفرضنا عليهم تربية مثالية أو ملائكية، والزمناهم بتعاليم الإسلام بالقوة والعنف، فإنهم سيسمعون لنا ويطيعوننا أو قد يتبعوننا لهم مضطرون لمساريتنا، ولكن يتردون علينا ويطلبون بالحرية أو قد يتبعون أصدقاء سوء أو الأفكار المنحرفة انتقاما للتربية الوساوسية التي تلقوها في صغرهم، فلننتبه لذلك ولنكن متوازنين في تربيتهم فخير الأمور الوسط.